

تاج العروس من جواهر القاموس

المَكَرُّ : الخديعةُ والاحتِيالُ . وقال الليثُ : احتِيالٌ في خُفْيَةٍ . وقد مَكَرَ يَمَكُرُ مَكَرًا . ومَكَرَ به : كادَه . قال ابن الأثير : مَكَرٌ إيقاعٌ بلائه بأعدائه دونَ أوليائه وقيل : هو استدراجٌ للعبيد بالطاعات فيُتَوَهَّمُ أنها مقبولةٌ وهي مردودةٌ . وقال الليثُ : المَكَرُ من إِبَّ تعالى جزاءٌ سُمِّيَ بِاسْمِ مَكَرٍ المُجَازَى . وقال الرُّاغِبُ : مَكَرٌ إِبَّ : إمهاله العبدَ وتمكينه من أعراض الدُّنْيَا . قيل : هو والكيِّدُ مترادفانِ . وفي الفروق لأبي هلال العسكريَّ أنَّهُما مُتَغَايِرَانِ . وهو يَتَعَدَّى بنفسه كما قاله الزُّمَخْرِيُّ وبالباء كما اختاره أبو حيان قاله شيخنا . وفي البصائر : المَكَرُ ضَرَبَانٌ : مَحْمُودٌ وهو ما يُتَحَرَّسُ به أَمْرٌ جميلٌ وعلى ذلك قولُه تعالى : " واللَّاهُ خَيْرُ المَّاكِرِينَ " ومذمومٌ وهو ما يُتَحَرَّسُ به فعلٌ ذميمٌ نحو قوله تعالى : " لا يَحِيقُ المَّاكِرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ " . وهو ما كَرَّ وَمَكَّارٌ كَشَدَّادٍ وَمَكُّورٌ كَصَبُورٍ . والمَكَرُ : المَغْرَةُ والمَمَكُورُ : الثوبُ المصبوغُ به كالمُمتَكِّرِ وقد مَكَرَه فامْتَكَّرَ إذا صُيِّغَ . والمَكَرُ : حُسْنُ خَدَالَةِ السَّاقِينَ عن ابن سَيِّدَه أي في المَرَأَةِ وقد مَكَرَتْ بِالضَّمِّ . والمَكَرُ : المَصْفِيرُ وصوتُ نَفْخِ الأَسَدِ . والمَكَرُ : سَقْيُ الأَرْضِ يقال : امكُرُوا الأَرْضَ فَإِنَّهَا صُلَابَةٌ ثُمَّ احْرُثُوهَا يريد : اسقُوهَا . والمَكُورُ : بالفتح : اللِّئِيمُ عن أبي العَمَإِثِلِ الأَعْرَابِيِّ وقال الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ مَكُورٌ رَسَى نَعْتٌ لِلرَّجُلِ يقال هو القَصِيرُ اللِّئِيمُ الخِلَاقَةُ . ويقال في الشَّتِيمَةِ : ابنُ مَكُورٍ وهو في هذا القول قَذْفٌ كَأَنَّهَا توصَفُ بِرِزْنِيَّةٍ قال أبو منصور : هذا حرفٌ لا أَحْفَظُه لغير الليث فلا أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ هو أَمْ أَعْجَمِيٌّ أو المَصَّوَابُ ذَكَرَه في كُورٍ قال ابن سَيِّدَه : ولا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ المَّاكِرِ الذي هو الخديعة قلتُ : وقد تقدَّم في كُورٍ أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ كَمَا قاله ابن السَّرَّاجِ لِفَقْدِ فَعْلَلَةٍ . فَرَجَعَهُ . وَمَكَرَ أَرْضَهُ يَمَكُرُهَا مَكَرًا : سقاها فهي مَمَكُورَةٌ . والمَكَرَةُ بالفتح : نَبِيذَةٌ غَبْرَاءٌ مُلَايِحَاءٌ تُنْبِتُ قَصَدًا كَأَنَّ فِيهَا حَمَضًا حين تُمَضَّغُ تَنْبِتُ في السَّهْلِ والرَّمْلِ لها وَرَقٌ وليس لها زَهْرٌ ج مَكَرٌ وَمَكُّورٌ الأَخِيرُ بِالضَّمِّ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِوَائِهَا وَنُجُوعِ السَّقْيِ فِيهَا . وقد تقع المَكُورُ على ضَرْبٍ مِنَ الشَّجَرِ كَالرَّغُلِ وَنَحْوِهِ . قال العَجَّاجُ : .

" يَسْتَنُّ فِي عِلَاقِي وَفِي مُكُورٍ وَقَالَ الكُمَيْتُ يصف بِكَرَّةٍ : .

تَعَاطَى فِرَاخَ الْمَكَرِ طَوْراً وَتَارَةً ... تُثِيرُ رُخَامَهَا وَتَعْلَقُ صَالَهَا
فِرَاخُ الْمَكَرِ : ثَمَرُهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَكَرَةُ الرُّطَابِيَّةُ الْفَاسِدَةُ .
وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : الْمَكَرَةُ : الرُّطَابِيَّةُ الَّتِي قَدْ أَرطَبَتْ كَلْبُهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ صَلْبَةٌ
لَمْ تَنْهَضِمْ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَالْمَكَرَةُ أَيْضاً : الْبُسْرَةُ الْمُرْطَبِيَّةُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
صُلْبِيَّةٌ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا . وَنَخْلَةٌ مِمَّكَارُ : تَكْثِيرُ مِنْ ذَلِكَ وَالْأَوْلَى : يَكْثُرُ ذَلِكَ
مِنْ بُسْرِهَا . وَالْمَمَكُورُ : الْأَسَدُ الْمُتَلَطِّخُ بِدِمَائِ الْفَرَائِسِ كَأَنَّ سَهْمَ الْمُكَرِ
مَكَراً أَيْ صَبِغَ بِالْمَكَرِ أَيْ طَلَبِي بِالْمَغْرَةِ قَالَ ابْنُ بَرِّي . وَالْمَمَكُورَةُ :
الْمَطَّوِيَّةُ الْخَلْقُ مِنَ النَّسَاءِ وَقَدْ مَكَرَتْ مَكَراً قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ . وَقِيلَ :
هِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ السَّاقِيْنَ أَوْ الْمُدْمَجَّةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ الْبَضْعَةِ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ وَقِيلَ : مَمَكُورَةٌ : مُرْتَوِيَّةُ السَّاقِ خَدْلَةٌ شُبِّهَتْ بِالْمَكَرِ مِنَ النَّبَاتِ
 . وَالْمَاكِرُ : الْعَيْرُ تَحْمَلُ الزَّبَابِ . وَمَكَرَ كَفَرِحَ : أَحْمَرَ مِثْلَ مَغْرٍ .
يُقَالُ : أَمَّغَرُ أَمَّكَرُ . وَالتَّمَكِيرُ : احْتِكَارُ الْحُبُوبِ فِي الْبُيُوتِ نَقْلَهُ
الصَّانِعَانِي . وَامْتَكَرَ : اخْتَضَبَ وَقَدْ مَكَرَهُ فَاْمْتَكَرَ أَي خَضَبَهُ فَاخْتَضَبَ
قَالَ الْقَطَّامِيُّ : .

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ ... وَتَمْتَكِرُ اللَّحَى مِنْهُ امْتِكَاراً